

الدرس الثالث قراءة كتاب العلم في صحيح البخاري

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وحده. وصلاة وسلاما على من لا نبي بعده اللهم صل وسلم على نبي الحبيب محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ثم اما بعد - [00:00:00](#)

فهذا كتاب العلم من صحيح الامام البخاري رحمه الله تعالى والباب الرابع وهو باب قول المحدث حدثنا او اخبرنا وانبأنا. وقال لنا الحميدي كان عند ابن عيينة حدثنا واخبرنا وانبأنا - [00:00:20](#)

وسمعت واحدا وقال ابن مسعود حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق. وقال شقيق عن عبدالله سمعت النبي صلى الله عليه وسلم كلمة وقال حذيفة حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين وقال ابو العالية - [00:01:00](#)

ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه وعن انس رضي الله تعالى قال عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم يرويه عن ربه عز وجل. وآ - [00:01:40](#)

فقال ابو هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم يرويه عن ربكم عز وجل هذا الكلام كله يدل على ان صيغ آ الاخباري او صيغة تحديث بحدثنا او اخبرنا او انبأنا - [00:02:00](#)

او رويناه هذا كله بمعنى واحد. وهذا هو اختيار الامام البخاري عليه رحمة الله. وآ ايراده قول ابن عيينة يدل على انه رجح قول ابن عيينة على غيره. ومن اهل العلم من فرق بين حدثنا واخبر - [00:02:30](#)

وانبأنا وآ رويناه او رويناه من يفرق بين هذه الصيغ بحسب تبي افتراق التحمل. بحسب افتراق التحمل. فمثلا يخصون التحديث. يعني يخصون التحديث بما يلفظ به الشيخ. يعني اذا كان الشيخ بيتكلم من كتاب - [00:03:00](#)

ويحدث الناس من كتاب فالذين يسمعون المجلس يقولون ايه؟ حدثنا الشيخ. فما كان بلفظ قالوا فيه حدثنا واما اذا آ اخبر الشيخ لفظ الكتاب وهو يسمع فهذا لفظ الاخبار. يبقى اذا قرئ على الشيخ فهذا لفظ الاخبار - [00:03:30](#)

اي اخبرنا طيب ازاى ان يقول اخبرنا الشيخ وهو لم يتكلم وانما هو يسمع قالوا بان اقرار الشيخ للسمع اقرار الشيخ لانه اقرار للحديث والتحديث كأن ما هو قرار للحديث والتحديث. وهذا المذهب مذهب الامام - [00:04:00](#)

الاوزاعي والشافعي عليه رحمة الله. وهناك من يقسم اقساماً اخرى ادق من ذلك فمن سمع الشيخ وحده قال حدثني يعني لو لو سمع الشيخ لوحده في المجلس يقول حدثني. اما اذا كان في مجلس وسمع الشيخ هو وغيره يبقى هذا - [00:04:30](#)

حدثنا آ لو قرأ على الشيخ منفردا يبقى اخبرني فهذه كلها صور ببسموها صور التحمل والخلاف بين اهل العلم فيها واسع. وعند الحديث رقم واحد وستين والذي نقف عليه قليلا حديث عبدالله بن عمر رضي الله تعالى عنهما قال - [00:04:57](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الشجر شجرة لا يسقط ورق ان من الشجر شجرة. شجرة اسم ان مؤخر. اسم ان مؤخر تقدير ان شجرة من الشجر لا يسقط ورقها. لا يسقط ورقها. وان - [00:05:27](#)

مثل المسلم. فحدثوني ما هي؟ فحدثوني ما هي؟ فوقع الناس في شجر البوادي. والبوادي جمع بادية. والمقصود بالبوادي الصحراء. قال عبدالله الله ووقع في نفسي انها النخلة. ووقع في نفسي انها النخلة - [00:05:57](#)

فاستحييت ثم قالوا حدثنا ما هي يا رسول الله؟ قال هي النخلة قول النبي صلى الله عليه وسلم ان من الشجر شجرة لا يسقط ورقها دلالة على ان الاصل هو سقوط الورق. وهذا عيب في الشجر. فانه - [00:06:27](#)

في بعض فصول السنة فان ورق الشجر يسقط. لكن هناك شجرة واحدة لا يسقط ورقها صيفا وشتاء خريفا وربيعا. فالصحابه هنا

خاضوا في اجداد البادية البوادي ولكنهم لم يهتدوا اليها. لم يهتدوا اليها. قول النبي صلى الله عليه وسلم وان - [00:06:57](#)

مثل المسلم. لان المسلم لا ينقطع خيره ابدًا. ولا يسقط خيره ابدًا في اي وقت من الاوقات. في اي وقت من الاوقات. ووجه اخر في تشبيه آآ المسلم بالنخلة ان النخلة ينتفع بها من كل وجه. في رتابتها وفي - [00:07:27](#)

سهام في رقابتها يؤخذ منها الجمارات. كالثمار التي تكون وفي باطن النخلة تقطع وتؤكل. بيسموها الجمار. وايضا يؤخذ منها السعف. ويؤخذ منها اللحاء ويؤخذ منها القشر والشجر. فهذا كله يؤخذ من الشجرة - [00:07:57](#)

فاذا اثمرت اخذ بلحها ورطبها. وكان فيه الخير الكثير. ايضا شجرة لا تؤذي احدا وانما يستظل الناس ظلها. ايضا الشجرة اذا اذاها احد بالحجر ردت اليه خيرها بالثمر. وهذا كله مثل المؤمن - [00:08:27](#)

فالمسلم نافع ابدًا لا يؤذي احدا. المؤمن لا يؤذي احدا ابدًا. ولذلك في حديث ابي ذر عندما سئل النبي عليه الصلاة والسلام اي العمل افضل؟ ثم بعد ذلك اي الرقاب افضل؟ ثم - [00:08:57](#)

ثم بعد ذلك قال النبي عليه الصلاة والسلام اذا لم تجد شيئًا من ذلك فاحجز شرك عن الناس. فاحجز شرك عن الناس فان تفعل فانها صدقة تصدق بها على نفسك. يبقى الاصل ان - [00:09:17](#)

مسلم لا يؤذي احدا لا يؤذي احدا. فاذا لم ينفع احدا فانه لا يؤذي احدا. فانه عندما يحجز وايداه عن الناس يكون بذلك مأجورا ان شاء الله. آآ وهذا الحديث فيه بعض الفوائد في باب العلم منها سؤال سؤال العالم تلامذته - [00:09:37](#)

سؤال العالم تلامذته ليشحذ همتهم ويقوي عزمهم لان الطالب في مجلس العلم اذا لم يسأل لا سيما اذا طال المجلس ربما شرد وذهب ربما شرد وذهب. ومن هنا كان السؤال. زي ما بتطالب بيسأل الاستاذ يجوز للاستاذ ان - [00:10:07](#)

الطالب بحيث ان هو يمتحن ما في اذهانهم بحيث ان هو يقوي ما في اذهانهم ويبين ما قد يخفى لهم من وجوه الجواب. فانظروا هنا كيف ان الناس او في شجر البادية ولم يقفوا على حقيقة المسألة. فابان لهم النبي عليه الصلاة والسلام الجواب - [00:10:37](#)

هذا واحد. الامر الثاني انما يكره من السؤال الاغلوطات. انما يكره من الاغلوطات. وورد الخبر في النهي عن الاغلوطات وفي اسناده كلام. نهى النبي عليه الصلاة والسلام عن عضلي المسائل. قيل ما هي؟ قيل هي الاغلوطات. العلماء لهم في - [00:11:07](#)

تفسير الاغلوطات معاني من هذه المعاني ما لا نفع فيه. يعني كل ما لا يترتب عليه نفع فلا فائدة فيه. العلم لابد ان ينفع. قال النبي عليه الصلاة والسلام اللهم اني - [00:11:37](#)

اسألك علما نافعا. فاذا كان العلم غير نافع ليست من ورائه ثمرة. يبقى لماذا اسأل في هذه المسألة يبقى عندما اسأل في مسألة ليس فيها اثر ولا يترتب عليها نفع فلا - [00:11:57](#)

يجوز السؤال في هذا الامر. الا في حالة واحدة الا في المجالس العلمية الدقيقة من باب تصوير بيسموها كده باب تصوير المسالي يعني ايه؟ ان العالم يقعد يشقق في المسألة ويفرع في المسألة ويتصور في - [00:12:17](#)

مسألة بحيث ان يدرب التلاميذ على جودة الاستنباط. وهذا قليل. هذا قليل يعني. كذلك لا يجوز اخراج السؤال مخرج التعنت. والاعجاز والالغاز. ما ينفعش اللي بيسأل يسأل من باب ان هو يعنت المسؤول وان هو يشدد على المسؤول وانما يسأل سؤال الذي - [00:12:37](#)

يريد ان يستفيد. آآ ايضا يستفاد من ذلك الحديث مسألة ضرب المثل وفائدة المثل في البيان والافادة. احيان كثيرة الامور لا تتضح والا بالمثل. يعني لو قلت لك الفرق بين الركن والشرط ان الركن هو - [00:13:07](#)

داخل في ماهية الشيء ولكن يتوقف صحة الشيء على وجوده. بيتوقف فقط صحت الشيء على وجوده. ويلزم من وجوده فساد ذلك الشيء. بينما الشرط هو نفس الركن ولكنه هو خارج الماهية. هتقول لي ازاي الكلام ده؟ اذا لم اشرح لك ذلك بمثال لن تستطيع ان تفهم. فاقول لك الركن زي - [00:13:37](#)

ايه؟ زي الركوع. والشرط زي ايه؟ زي الوضوء. فالركوع داخل في ماهية الشيء ولكن اذا فسد ذلك الشيء. يعني لو انسان صلى من غير ركوع فسدت صلاته كذلك الشرط بيترتب على فوته بيترتب على فوته فوات ذلك الشيء. يعني لو ان هناك - [00:14:07](#)

انسان صلى من غير وضوء لا تصح صلاته. ولكن لا يترتب على وجوده وجود الشيء. يعني ممكن اتوضأ ومن غير ماذا؟ من غير صلاة. لكن لا يصح ان اصلي من غير من غير وضوء. يبقى اذا المعاني اذا لم يمثل لها - [00:14:37](#)
لم يستطع الذهن ان يتصورها. اذا لابد من وجود الايه؟ الامثال. ولذلك تجد الامثال كثيرة في القرآن الامثال كثيرة في القرآن. والامثال دائما بتحمل المعاني. الامثال بتحمل المعاني فكل مثل تحته معنى. حتى في امثلة الناس كل مثل تحته معنى. يعني -

[00:14:57](#)

مثلا كيف اعودك وهذا اثر سيفك؟ او وهذا اثر فأسك. ده يضرب مثال لمن للرجل الذي اوذي من من شخص اوذي ايداء شديدا من شخص. فكيف يأمن له بعد ذلك - [00:15:27](#)
كيف يأمن له بعد ذلك؟ يعني واحد اخد ابنك وقال لك انا هاخده افسحه. فلما اخده رماه في البير بتاع الساقية ومات الولد. بعد كده انت هتأمنه ان هو ياخذ واحد - [00:15:47](#)

من اولادك يفسحهم تأمن ولا لا تأمن ولذلك اولاد يعقوب لما ذهبوا الى ابيهم وقالوا يا اباہ انا ان الذئب قد اكله وهذا هو القميص بتاعه. انا ذهبنا نستبق وتركنا يوسف عند متاعه - [00:16:07](#)
حين فاكله الذئب. والعجبية وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين. وجاؤوا على قميصه بدم لما وقع بعد ذلك ان عزيز مصر اللي هو يسبق الحقيقي آآ وضع اصواع الملك في رحلهم ثم بعد ذلك قال لهم ان الذي وجدنا الصلاة عنده لابد ان ان يستأثر - [00:16:27](#)
ولنا واخذ اخاه وبعدين بعد ذلك طلب منهم ان هو يعني القصة التي انتم تعلمونها وفي طلب من اخوتي ان يأتوا باخ لهم من ابيهم. لما راحوا لابيهم وقالوا يا ابانا هات لنا - [00:16:57](#)

اخ لكي يزداد كيلنا. وهذا امر يسير. قال لن امنه؟ قال هل امنه الا كما امنتم على اخيه من قبل. فالله خير حافظا وهو ارحم الراحمين. اذا في هذه ايه اللي حصل؟ اللي حصل انه لدغ منهم قبل ذلك. فلا يريد ان يلدغ منهم في هذه المرة. والمقصود يقال - [00:17:17](#)

بان هناك حبة آآ جرت خلف رجل فلما استمكن منها فجرى خلفها بفأسه دخلت في جحر فضربرها فقطع شيئا من ذيلها. فخاطبها قال لها اخرجي ولا تخافي يعني الرجل مع الفأس وبيقول للحية اخرجي ولا تخافي. فقالت الحية للرجل الممسك بفأسه كيف اعودك - [00:17:47](#)

يا مصدقك فاعود اليك وهذا اثر فأسك. موجود في ذيل الذي قد قطع. فهذا مثلا ضرب مثلا فالامثال بتحمل المعاني. الامثال بتحمل المعاني. ولذلك ما من مثل في القرآن الا وفيه من المعاني الكثير والكثير. وهنا شبه النبي عليه الصلاة والسلام - [00:18:17](#)
المؤمن في خيره ونفعه وبركته وعظم خيره وانه لا يؤذي احدا شبه ذلك به لماذا بالنخلة؟ شبه ذلك بالنخلة. يستفاد من ذلك ايضا ان الاستحياء ربما يفوت الخير. ربما يفوت الخير. والاستحياء قد يكون بالقول وقد يكون بالفعل - [00:18:47](#)
قد يكون بالقول الا تتكلم في حضرة الاعلم او الاكبر. الا تتكلم في حضرة الاعلم او الاكبر وهذا الاستحياء والاستحياء العرفي لا الاستحياء الشرعي. يعني قول عبدالله بن عمر فاستحييت هنا - [00:19:17](#)

يحمل على معنى الاستحياء ماذا؟ العرفي ليس على معنى الاستحياء الشرعي. لان الاستحياء الشرعي هو وان تترك ما حرم الله. ولذلك رأى النبي عليه الصلاة والسلام رجلا من الانصار يعظ اخاه في الحياة - [00:19:37](#)
يعظ اخاه في الحياء. قال اظغ فان الحياء لا يأتي الا ايه؟ الا بخير. وقال قال النبي عليه الصلاة والسلام والحياء شعبة من الايمان. لكن الحياة بمعنى الكسوف ده معنى ايه - [00:19:57](#)

من عرفي ان الواحد يتكسف يبقى في هناك واحد اكبر منه او اعلم منه فيكسف منه يختشي منه فيختشي او يتكسف ده حياء. ولكن ليس حياء ايه؟ شرعيا وانما هو حياء عرفي - [00:20:17](#)
هو في بعض الناس يكون فاضلا في بعض الناس يكون فاضلا. وفي بعض الناس يكون مفضولا. لا سيما عند النساء يكون فاضلا فان المرأة الحية الحية في فعلها والحية في قولها هذا - [00:20:37](#)

علامة الخير فيها. يعني في قصة آ موسى عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام عندما سقى للفتاتين ثم تولى الى الظل وقال ربي اني لما انزلت الي من خير فقير فجاءته احدهما تمشي على استحياء. اذا هذا استحياء في ماذا؟ استحياء في ماذا؟ في الفعل. استحياء - [00:20:57](#)

وفي الفعل تمشي على استحياء. يعني تمشي مشية الاستحياء ليس فيها تكبر وليس فيها التفات ولذلك المرأة لما تلبس جوزين جزم فيهم حديد تقعد تنأمر طول ما هي ماشية اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - [00:21:27](#)

ده ما فيش فيها استحياء. انسانة والعياذ بالله تنادي على ابليس. بتقول يا ابليس تعال اتفرج علي. بتقول يا ابليس اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. يبقى تمشي - [00:21:47](#)

شعال استحياء. وده وقف حسن. فجاءته احدهما تمشي على استحياء. فاثبت الحياء فيه مشيتها ما تقولش في مشيتها تقل اثبت الحياء فيه مشيتها لان المشية هي يعني الهيئة والمشي هي المرة. فاثبت الحياء في مشيتها وهذا فعل. ثم تبتدى تقول - [00:22:07](#) على استحياء قالت ان ابي يدعوك ليجزيك اجر ما سقيت لنا. فذلت التربية ان هذا هذه المرأة حيية في فعلها. يبقى دل ذلك على ان الحياء يا اخواني بنص الاية يقع فين؟ ها؟ في الفعل ويقع في - [00:22:37](#)

القول وهذا بالنسبة للمرأة حسن ولا غير حسن؟ حسن. تصور كده لو انت رايع تخطب واحدة وتلاقيتك جارية في الكلام خاف منها. لكن لما تيجي تتكلم تلاقيها بالفعل بتغض البصر وما بتقدرش تتكلم - [00:22:57](#)

لو انت بتبص يعني وما الى ذلك يبقى اذا ده حاجة كويسة. يبقى هذا استحياء في الفعل واستحياء في ماذا؟ في القول جميل.

فعبدالله بن عمر لما قال فاستحييت. يا ترى اللي استحياء هنا؟ ايه المعصية اللي تركها؟ ايه الحرام - [00:23:17](#) ما الذي تجاوزه؟ ما فيش. يبقى الاستحياء هنا محمول على ماذا؟ على الاستحياء العرفي. ولذلك تمنى عمر رضي الله تعالى عنه ان يكون ولده قد قال الجواب خير له من حمر النعم. يعني - [00:23:37](#)

كان لو قال ان هي النخلة لو قال كلمة النخلة بس كان احسن له من الدنيا وما فيها. ليه؟ لانه سيجيب السؤال الذي فعجز عنه خير اذا اعتبر دي من جملة الفضائل والمناقب لعبدالله ابن عمر انه اجاب ما عجز عنه غيره. ولكن - [00:23:57](#)

ان منعه من الجواب ماذا؟ ان الناس الاكابر موجودين الناس الكبار موجودة وهو عيل صغير يتكلم في حضرة الناس الكبار دي ازاى وده شيء جليل وشيء طيب. ان الصغير لا يتكلم في حضرة الكبير الا اذا اذن له. دي مسألة - [00:24:17](#)

مهمة جدا نعلم اولادنا واخواتنا الصغيرين الا يتكلم في حضرة الكبير الا اذا اذن لك. لكن يسابك في الكلام ويلاحقك فيه ده ما ينفعش. فاستحييت فهذا فضيلة لعبدالله ابن وان كان فادته ايه؟ منقبة كان يريد عمر رضي الله تعالى عنه ان يحوزها. آ - [00:24:37](#) نأتي بعد ذلك الى آ الباب الخامس. وهذا الباب شبيه بالباب الذي ذكرت. باب طرح امام المسألة على اصحابه ليختبر ما عندهم من العلم. واتى بنفس حديث عبدالله بن عمر من طريق - [00:25:07](#)

عبدالله بن دينار ولكن بطريق مختلف. يعني الطريقين طريق الباب وطريق باب الفاء كلاهما عن عبدالله بن دينار. عن ابن عمر ولكن ما قبل عبدالله بن دينار كان الطريق مختلفا - [00:25:29](#)

واللفظ هو هو عن عبد الله ابن عمر رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من الشجر دي شجرة لا يسقط ورقها وانها مثل المسلم. حدثوني ما هي؟ حدثوني ما هي - [00:25:49](#)

قال فوقع الناس في شجر البوادي. وطبعا سمي الشجر شجرا لاختلاف اغصانه واوراقه لاختلاف اغصانه واوراقه. ومنه قول الله عز وجل فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم. لان الناس اذا تنازعت تداخلت اقوالهم. وتداخلت احيانا لا سيما عند القتال

- [00:26:09](#)

ابدانهم يبقى تداخل ابدان وتداخل الاقوال هذا يسمى ايه؟ شجرا وشجارا مشاجرة ويوم منه سمي الشجر شجرا لتداخل اوراقه وفروعه. ان من الشجر شجرة لا اسقطوا ورقها وانها مثل المسلم. حدثوني ما هي؟ قال فوقع الناس في شجر البوادي. قال -

[00:26:39](#)

عبدالله فوقع في نفسي انها النخلة. فوقع في نفسي انها النخلة. هنا برد يعني لفظة طيبة وهي ان حديث النفس حديث النفس لا ثواب فيه ولا عقاب لا ثواب فيه ولا عقاب. الا اذا تأكد هذا الحديث وملاً - [00:27:09](#)

على قلبك الا اذا ملاً هذا الحديث قلبك فتميز بين الحسنة والسيئة يدل على ذلك المعنى قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز لامتي ما حدثت به انفسا - [00:27:39](#)

ها ما لم تتكلم به او تفعل. اذا هذا في باب ماذا؟ في باب العقوبة اذا في باب العقوبة لو ان في هناك حاجة خطرت في قلبك وهذا الخاطر الذي في قلبك خاطر - [00:27:59](#)

ان انت تؤذي انسان او تشتم انسان او ان انت تفعل اي شيء لا يرضي الله عز وجل. هذا الخاطر هذا الخاطر طالما انك لم تتكلم به او تفعل لا تؤزر عليه. ما فيش عليه سيئة. ليس عليه سيئة - [00:28:19](#)

اما حديث النفس ان تأكد منك ان تأكد منك حتى صار كالهيم. اي مالت نفسك فاليه حتى ولو لم تفعل فانك تؤجر عليه. فانك تؤجر عليه. يبقى الخاطر لو ملاً حتى صار هما او ميلا حتى لو لم تفعل. فانك تؤجر عليه. ومنه قول النبي عليه - [00:28:39](#)

الصلاة والسلام. من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة. كتبت له حسنة وفي لفظ كتبت له حسنة الى عشر حسنات الى سبعمائة حسنة. يبقى هنا مسألة ايه؟ هم. مش مسألة عابرة كده - [00:29:09](#)

تجري في دماغه عابرة؟ لأ. فالمسألة العابرة تجري وتروح بسرعة هذا الامر ليس فيه وزر ولا اا ثواب اما اذا هممت اذا هممت فمال قلبك اليه وارادته حتى ولو لم تفعل فان - [00:29:29](#)

لك تؤجر عليه. آا لو ارتبط الفعل بالهم ايه اللي يحصل؟ في باب السيئات تكتب السيئة وفي باب الحسنات تواضع في الحسنات يبقى اذا اذا اذا هممت بالحسنة وعملت الحسنة كتبت لك عشر حسنات الى سبعمائة ضعف الى اضعاف كثيرة. طالما انت ايه - [00:29:49](#)

عملت لو ما عملتش يبقى حسنة. وفي بعض الالفاظ ان الحسنة دي تزيد الى عشر حسنات. طيب في باب السيئات الهم هذا اذا كان مجرد هم فقط ولم يقترن بفعل لا يكتب عليك بشيء. لا يكتب عليك - [00:30:13](#)

بشيء. اما اذا اقترن فيه الفعل ازرت. صار الائم والوزر يدل عليه. قول النبي صلى الله عليه وسلم لم اذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار. قالوا يا رسول الله هذا هو القاتل - [00:30:33](#)

فما بال مقتول؟ قال كان حريصا على قتل صاحبه. اما قول الله عز وجل ولقد هممت به وهم بها لولا ان رأى برهان ربه. هنا عدة اقوال لاهل العلم. القول الاول انهم قالوا ان الله - [00:30:53](#)

الله تعالى لم يثبت هما اصلا ليوسف. والتقدير ولقد هممت به. وهم بها لولا ان اه برهان ربه. يبقى لولا ان رأى برهان ربه لهم بها. فلما شاف برهان ربه ما همش. اذا - [00:31:13](#)

يوسف لم يهم اصلا بهذه المرأة. واختلفوا في ذلك البرهان. والقول الصحيح ان ذلك البرهان هو قائد العلم الذي جعله الله تعالى في قلبه. اما الروايات انه يعقوب شق الجدار عن يعقوب ويعض على اصبعه - [00:31:33](#)

او جبريل اتاه فاخبره انه ابن نبي او ما الى ذلك كله اقوال ضعيفة. والالوجه ان يقال بان ذلك البرهان هو العلاج علم لولا ان رأى برهان ربه. طيب القول الثاني ان الله تعالى اثبت هما ليوسف - [00:31:53](#)

اما للمرء هما ليوسف وهما للمرء. ولكن اختلف الهم بين الاثنين. فهم المرأة اقترن بالفعل وهم يوسف كان مجرد خاطر. مجرد خاطر كده طار في الهوا كده خاطر. دفع ولقد هممت به وهم بها. هذا اثبات الهم. فهم يوسف كان مجرد هم الخاطرة. الخاطرة - [00:32:13](#)

الذي لم يتمكن في القلب. ولم تمل اليه النفس. لم تمل اليه النفس. ولذلك قال الله كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء. اذا النفس لم تمل لم ترغب. لان الله تعالى عصمه - [00:32:43](#)

كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء. ليه؟ دي جملة تعليلية انه من عبادنا المخلصين. مش المخلصين خلصهم الله عز وجل فجعلهم مخلصين. اذا قول فوقع في نفسي انها النخلة النبي عليه الصلاة والسلام لم يمدحه. لان هذا حديث ماذا؟ حديث نفس. فدل ذلك على ان حديث النفس في - [00:33:03](#)

هذا المقام لم يترتب عليه ايه؟ اثر. قال عبدالله فوقع في نفسي انها النخلة ثم فقالوا حدثنا ما هي يا رسول الله؟ قال هي النخلة.

الباب السادس باب ما جاء في العلم - 00:33:33

وقوله تعالى وقل ربي زدني علماً. يا سلام! باب ما جاء في العلم وقوله تعالى وقل ربي زدني علماً. هنا اشارة الى اهمية الدعاء. وان

العلم رزق لا يعطى الا - 00:33:53

دعاء العلم رزق لا يعطى الا بالدعاء. قال ربي سبحانه وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم. يبقى ربنا عز وجل عنده خزائن الارزاق العلم رزق. اذا خزنت العلم موجود عند مين؟ عند مين؟ خزنة العلم موجودة عند مين يا اخوان؟ عند ربنا عز وجل -

00:34:13

طالما ان خزينة العلم موجودة عند ربنا عز وجل. يبقى اللي عاوز علم يعمل ايه؟ يدعو الله عز وجل. وهذه او هذا تبويب جيد حسن

يدل على ربانية الامام البخاري عليه رحمة الله. باب ما جاء في العلم - 00:34:43

وقوله تعالى وقل ربي زدني علماً. القراءة والعرض على المحدث محدث الشيخ الذي يحدث الناس. والذي يحدث الناس اما ان

يحدثهم واما ان يسمع حديثهم له. فيصح حديثهم او يقرهم على حديث - 00:35:03

فيهم يبقى ده وجهين اما ان الشيخ هو اللي يقرأ ويقول والناس تسمع واما الشيخ يقعد ويسمع ويقر. والتاتين موجودين وهاتان

صورتان من صور مجالس العلم. ان الشيخ يقرأ او الشيخ يسمع ويقر او يصحح. القراءة والعرض على المحدث. العطف يقتضي

الملازمة - 00:35:33

فدل ذلك على ان العرض غير القراءة. القراءة هنا بالمعنى ايضا العرفي بالمعنى العرفي. لان القراءة قد تأتي بمعاني اخرى قد تتضمن

معنى الفهم وتضمن معنى العمل قد تطلق القراءة ويقصد بها العمل والفهم. لكن يقصد بالقراءة - 00:36:03

هنا مجرد الايه؟ الاخبار عما في الصحيفة. يبقى الطالب معه صحيفة يقرأ منها. يقرأ منها على والعرض هو العرض على الاستاذ اما

بالقراءة واما بالنظر. اما بالقراءة واما بالنظر غني بالنظر ان الطالب يكتب كتاب من ورا استاذي. يعني الاستاذ يحدث والتلميذ يكتب

وبعد ما - 00:36:33

التلميذ يكتب من وراء الاستاذ يروح يقول له يا استاذي انا كتبت الكلام ده. رأيك فيه ايه؟ فيبص في هذا الكلام تقره او يشطب على

ما يريد شطبه او يصحح ما يريد تصحيحه. في حاجة اسمها التطبيب - 00:37:03

يعني احيانا العالم يمسك القلم ويكتب كلمة صح. صح على السطر معناه ان السطر ده صح. او ويأتي على طرة المخطوطة من برة

ويكتب كلمة صح. صح. يبقى هذه المخطوطة صح عرضها عليه - 00:37:23

او صحت قراءتها عليه. ماشي. ودي طريقة من طرق علو آ قدر المخطوطة. ان يتم عرضها طه على الاستاذ او ان تقرأ على الاستاذ

ويثبت هذا السماع او يثبت هذا العرض على الهامش او على - 00:37:43

سرة او نحو من ذلك. يمكن الاستاذ ان هو يشطب اثناء العرض. استاذ في هذا الكتاب ممكن يشطب على صحته ممكن يشطب على

على صدر. فاذا شطب على سطر او على كلمة او ما الى ذلك كان هذا من حقه. ليه - 00:38:03

لان التلميذ بعد ذلك يقول حدثنا الاستاذ سيترتب على القراءة والعرض ان الشيخ ان الشيخ هيجهزه فيما قرأه عليه او فيما عرضه

عليه. اذا القراءة من العرض وقيل العكس ان العرض من القراءة. ولكن انا اميل الى ان القراءة جزء من العرض - 00:38:25

العطف هنا يقتضي المغايرة. والمغايرة هي من باب الكل والخاص او العموم والخصوص. زي قول الله عز وجل حافظوا على الصلوات

والصلاة الوسطى. يبقى القراءة اخص من العرض والعطف هنا يدل على هذا المعنى - 00:38:55

ورأى الحسن والثوري ومالك القراءة جائزة. ان ان طالب يقرأ على الاستاذ ويقول بعد ذلك حدثنا ليس في ذلك بأس. ده مذهب

الحسن والثوري ومالك يعني لا بأس ان الطالب يقرأ على الاستاذ وبعد كده يقول حدثنا. مع انه لم يسمع الاستاذ ولكن - 00:39:15

موافقة الاستاذ على النسخة تدل على ماذا؟ تدل على التحديث. واحتج بعضهم في القراءة على بحديث ضمام ابن ثعلبة. ليه الامام

البخاري المسائل دي شغلته مسألة القراءة والعرض على المشايخ. لماذا؟ لان بعض السلف رأى ان التحديث لا يكون الا - 00:39:45

لا بلفظ الشيخ لا يكون الا بلفظ الشيخ ولا يعتبر الا بما سمع من الشيخ لكن القراءة للشيخ او العرض على الشيخ كان لا يعتد بذلك.

فاراد الامام البخاري ان يقول لا القراءة للشيخ او العرض على - [00:40:15](#)

الشيخ دي طريقة معتبرة في تحصيل العلم. ويجوز ان تقول فيها حدثني الشيخ. هيستدل الامام البخاري بحديث الامام ابن ثعلبة قال للنبي صلى الله عليه وسلم الله امرك ان تصلي الصلوات؟ قال نعم - [00:40:35](#)

قال فهذه قراءة على النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ضمام قومه بذلك فجازوه اجزؤه اي قبلوه. اي قبلوا روايته عن رسوله صلى الله عليه وسلم. يعني ليست الاجازة هنا - [00:40:55](#)

بالاجازة الاصطلاحية. ولكن الاجازة هنا معنى الايه؟ القبول. اجزت فلانا اي قبلت ما قال. لان اجازة الصلاحية عند اهل العلم ان يجيزه شفاها او كتابة. ان يقول مثلا اجزت فلانا اي ابحت له ان - [00:41:15](#)

روي كتيبي ومصنفاتي. وان يشافه بذلك او ان يكتب ذلك. دي اجازة الصلاحية. لكن عند اهل اللغة الاجازة هنا بمعنى الايه؟ القبول. ومنه المجاز والجواز. اي ما - [00:41:35](#)

تجوز في اللغة اي ما تقبله اللغة. ومنه كتاب مجازي القرآن. لمعمر ابن المثنى ابي عبيدة قال شيخ الاسلام ويقصد بمجاز القرآن اي ما يجوز في اللغة. لا يقصد بذلك المعنى الذي هو - [00:41:55](#)

للمتأخرين. اه يدل على المعنى الاخير الجميل ان ضمام اخبر قومه بخبره مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فجازوه يشهد لذلك رواية الامام احمد عليه رحمة الله. يدل على - [00:42:15](#)

كذلك المعنى انه اتى اليهم بخبر النبي عليه الصلاة والسلام فقبلوا منه ذلك الخبر فسمي قبولهم اجازة ما رواه الامام احمد ان بني سعد بن بكر عندما ارسلوا ضمام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله فعاد اليهم فقال لقد جئتمكم من - [00:42:35](#)

الله صلى الله عليه وسلم وقد اتاه كتاب من الله يأمركم وينهاكم. فما امسى احد او اصبح الا صار مسلما. الناس كلها دخلت في دين الله عز وجل. فجازوه. يبقى كلمة فجازوه يعني ايه؟ قبلوا منه - [00:43:05](#)

بدليل انهم جميعا دخلوا دين الله عز وجل. دخلوا جميعا دين الله. فالاجازة والمجاز والجواز يطلق على معنى الايه؟ القبول اي ما يجوز. والله تعالى اعلى واعلم واحتج مالك بالصك. الصك كلمة في الاصل ليست عربية. فارسية. ويقصد بها - [00:43:25](#)

الكتاب. والان صار الصك مصطلح تجاري اقتصادي. صك آآ مصطلح تجاري قبل ذلك كان الصك مصطلح ديني كنسي. ان البابا الفاتيكان ابوهم كان يبيع لهم الايه؟ الارض في الجنة بالصك بالصك يعني ايه؟ كل واحد مثلا اللي عاوز يشتري مثلا متر في الجنة لو تشتري مترين ثلاثة في الجنة - [00:43:55](#)

كل واحد على حسب فلوسه. فكان كل واحد بيكتب له البابا قيصك يعني ورق. من البابا مثلا آآ بنت كت ابن ميخائيل مش عارف ايه الى فلان اني قد بعثك مثلا ثلاثة قراريط في الجنة بثمان - [00:44:25](#)

مليون جنيه. ثلاث قراريط اللي بيبيعوا بالشبر. فده صك. وهناك صك اعلى قلم صكوك الجنة اللي هو صك الايه؟ الغفران. صك الغفران ده بقى بيبقى تمنه غالي بقى شوية. زي العربية الفيت والبي ام دبليو - [00:44:45](#)

فالفئة مثلا بتمنتاشر الف بيقوم يتقابلوا حاجة عالية بقى صك الغفران ده يا حلو يعني اعمل زي ما انت عاوز تعمل قد غفر الله لك يعني اقتل اسرق ازني انصب اكذب. معك ايه؟ صك الغفران. المسألة مفتوحة لك. مفتوحة - [00:45:05](#)

فطبعا صك الغفران ده تمنها ايه؟ اغلى. فالصك هنا هو الكتاب. الصك هو الكتاب. احتاج ما لك بالصك بالكتاب يقرأ على القوم فيقولون اشهدنا فلان. ان احنا شهدنا على فلان او لفلان خلاص هذا يعتبر آآ حجة في اثبات السماع وجواز التحديث - [00:45:25](#)

ويقرأ ذلك قراءة عليهم. ويقرأ على المقرئ فيقول القارئ اقرأني فلان حدثنا محمد بن سلام حدثنا محمد بن الحسن الواسطي عن عوف عن الحسن البصري قال لا بأس بالقراءة على العالم. لا بأس بالقراءة على العالم. واخبرنا محمد بن يوسف - [00:45:55](#)

نعم واخبرنا محمد بن يوسف وساق بسنده الى سفيان قال اذا قرأ على المحدث فلا بأس ان تقول حدثني. يا سفيان ابن عيينة كان يرى ان آآ الرجل طالب العلم اذا قرأ الكتاب - [00:46:25](#)

فعلى الشيخ لا بأس ان يقول الطالب حدثني مع انه لم يسمع لفظ الشيخ وانما قرأ عليه ماذا؟ الكتاب قال وسمعت ابا عاصم هو النبيل يقول عن مالك وسفيان القراءة على العالم - [00:46:53](#)

سواء. يعني سواء قرأنا على العالم او العالم هو اللي قرأ اللاتنين يجوز ان تقول ايه؟ حدثنا. يجوز ان حدثنا. يعني مثلاً انتم الان تسمعون مني. فلو اخذتم فائدة من ذلك المجلس وقتلتم حدثنا احمد النقيب لكان ذلك ايه - [00:47:13](#)

جائزاً مع اني لم اخصك بالتحديث. ولكن انت سمعت مني هذا الكتاب فلا بأس بذلك الامر. والله تعالى الاعلى واعلم. ثم ساق الامام البخاري عليه رحمة الله واقول حديث سريعاً حتى لا اطيل - [00:47:33](#)

اه حديث انس ابن مالك قال بينما نحن جلوس مع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد دخل رجل على يا جمل فانا اخه في المسجد. ثم عقله عقله اي ربطه. ثم قال لهم ايكم محمد - [00:47:53](#)

محمد صلى الله عليه وسلم. والنبي صلى الله عليه وسلم متكئ بين ظهرانيهم. وهذا يدل على تواضع النبي عليه الصلاة والسلام لانه لو كان مميزاً بلباس او شارة لعرفه دون ان يسأل. فقلنا هذا الرجل - [00:48:13](#)

ابيض المتكئ. هذا الرجل الابيض المتكئ. فقال له رجل فقال له الرجل ابن عبدالمطلب فقال رجل ابن عبدالمطلب يعني يعني هنا ياء محذوفة والتقدير ان عبد المطلب فقال له النبي صلى الله عليه وسلم قد اجبتك. وهذا ادب. يعني شف ما يكون مثلاً واحد يناديك - [00:48:33](#)

بابيك ما يدركش باسمك. ده دلالة على منتهى الشدة والغلظ. وهذا ما ينبغي ان يكون عليه العالم ان يكون متواضعاً وان يكون صبوراً متحملاً ازاء الخلق. يعني شف لما يكون النبي صلى الله عليه وسلم واحد يقول له - [00:49:03](#)

يا ابن عبدالمطلب يا الهي لم يقل له يا رسول الله او يا نبي الله او حتى لم يقل له يا محمد وانما نسبه الى ابيه فقال يا ابن عبدالمطلب العجيب ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقل له يا جدع انت - [00:49:23](#)

من ادم خدوه لو يعلموه الادب. لم يقل ذلك النبي عليه الصلاة والسلام. لم يقل ذلك. قلت لكم مرة كنت في في احد مساجد الجيزة الكلام ده في ثمانينات وكان شيخ كبير بيتكلم في المسجد. واحد سأل سؤال بسيط. بس يعني - [00:49:43](#)

شوي. قال له والله لو ما سكنت لنزلت اوضبك. يعني يعني الرجل بيتكلم ممكن يكون راجل مثلاً بيتكلم اي كلام او رجل ليس عنده طريقة حسنة في الكلام يقول له ينزل يوضبك ازاي ده؟ لكن النبي صلى الله عليه وسلم يقول له يا ابن - [00:50:03](#)

عبدالمطلب ويقول له قد اجبتك. ايوه نعم انا سامعك قد اجبتك اي سمعتك قد اجبتك وهذا من تمام ادب النبي صلى الله عليه وسلم. لم يقل له قد سمعتك. ولكن قال ايه؟ قد اجبتك - [00:50:23](#)

لان الاجابة تتضمن معنى السمع والزيادة. ممكن اسمع ولكن لا انفعل معك ممكن اسمع ولا اجيبك. ممكن تقول لي يا فلان انا سامعك بس مش هرد عليك. ماشي؟ لكن لما اقول - [00:50:43](#)

اجبتك باسمعتك وانا متهاياً لكلامك. اتفضل اتكلم. وهذا من عظيم ادب النبي محمد صلى الله عليه وسلم ولذلك الرجل بدأ يتكلم بعدها. فقال الرجل للنبي صلى الله عليه وسلم اني سائلك فمشدد عليك في المسألة - [00:51:03](#)

فلا تجد علي في نفسك. يا الهي! يا الهي! يعني حقيقة كان يعني معلماً من معالم الادب. واذا لم يكن الادب هو النبي عليه الصلاة والسلام فمن هو الادب؟ فمن هو الادب؟ لما - [00:51:23](#)

الرجل اولاً يقول له يا ابن عبد المطلب والنبي صلى الله عليه وسلم لا يشحنه ولا يطنشه وانما يقول له قد اجبتك يبجي راجل يقول له اني سائلك فمشدد عليك في السؤال فلا تجد علي في نفسك. يا الهي! يعني - [00:51:43](#)

يقول لك كلام شديد. اقول لك كلام شديد. ما تزعلش مني. نشوف احد الوعاظ عندما اتى الى احد الخلفاء العباسيين وقال قال له يا امير المؤمنين اني واعظك فمشدد عليك. فلا تجد في نفسك. نفس الكلمتين دول. ماذا قاله الخلق - [00:52:03](#)

قالوا لا لا تشدد علي ولا تكلمني. لقد ارسل الله تعالى من هو من هو افضل منك الى من هو اسوأ مني فقال له فقولاً له قولاً لينا لعله يتذكر او يخشى. يبقى اي موقف افضل؟ موقف - [00:52:23](#)

نبي محمد عليه الصلاة والسلام ولا موقف الخليفة؟ مين الموقف الاحسن؟ طب انت لو كنت في احد الموقفين كنت عملت ايه يعني دلوقتي لو واحد كده قال لك يا افندي انا اقول لك كلمتين في جنابك هيحرقوك بس معلىش ما تزعلش - [00:52:43](#)

هتقول له ايه؟ هتقول له اتفضل ولا هتقول له يا عم بقى لا كلمتين ولا ثلاث كلمات اتوكل على الله وخلي النهاردة يمر كده بالخير والبركة ومش عاوز يوقع يلا. هتقولوا الكلام ده؟ ولكن النبي صلى الله عليه وسلم يقول له قد اجبتك. فقال الرجل للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:53:03](#)

اني سائلك فمشدد عليك في المسألة. فلا تجد علي في نفسك. لا تغضب. ما تزعلش. فقال النبي عليه الصلاة والسلام سل عما بدا لك. سل عما بدا لك. لما بتيجي تقرأوا الاحاديث الحوارية - [00:53:23](#)

حقيقة بتجد فيها عظم ادب النبي عليه الصلاة والسلام. قال الله ولو كنت فظا غليظ قلبي ينفذ من حولك. الناس مش عاوزين من الانسان الا الانسان المؤدب الخلق. المتسامح اللي بيغض الطرف - [00:53:43](#)

الذي يتغافل عن اخطاء الناس وعيوبهم. لكن الذي يحصي عليهم الانفاس خلي بالك انا عامل لك لسته بس سايبك دلوقتي المناسب. في يوم كذا عملت كذا في وقت كذا. ويوم كذا ايه ده! ما هذا - [00:54:03](#)

يقول لك انا ما بانساش كل حاجة انا عارفها وحصيها. بس انا بافوت بمزاجي. ليس هذا من اخلاق الاسلام. ليس هذا من الخلق الحسن لابد من التغافل ولا بد من تجاوز الطرف وفي الوقت نفسه لا ينبغي ان تكون ان تكون - [00:54:23](#)

مغفلا ولكن ان تكون فاهما ان تفهم ولكن تتغافل. المهم فقال الرجل اسألك بربك ورب من قبلك الله ارسلك الى الناس كلهم كلمة ورب من قبلك يدل ان هذا الرجل ليس بدويا عديا - [00:54:43](#)

مش راجل بدوي عادي ده رجل عنده علم من اهل الكتاب. عارف ان في هناك انبياء قبل النبي محمد وفينا كتب رسل وما الى ذلك. وقوله الله هنا همزتين ولكن حدث هنا ابدال - [00:55:13](#)

فهذا المد مد البذل. الله ارسلك الى الناس كلهم الى الناس كلهم ده بدل من الناس للتأكيد كلهم انت ربنا ارسلك للناس كلها العرب والعجم كله فقال النبي عليه الصلاة والسلام اللهم نعم. طب ما كان ممكن صلى الله عليه وسلم يقول نعم. ولكن قال اللهم تبرك - [00:55:33](#)

بلفظ الجلالة قيل تبركا بلفظ الجلالة. قال انشدك بالله الله امرك ان نصلي الصلوات الخمس في اليوم والليلة؟ قال النبي عليه الصلاة والسلام اللهم نعم. قال رجل انشدك بالله الله امرك ان نصوم هذا الشهر - [00:56:03](#)

ترى من السنة اي رمضان قال النبي عليه الصلاة والسلام اللهم نعم. قال رجل انشدك بالله الله امرك ان تأخذ هذه الصدقة من اغنيائنا فتقسمها الفاء هنا للتحليل والتقدير علشان تقسمها. فتقسمها كي تقسمها على فقرائنا - [00:56:33](#)

على فقرائنا. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم نعم. فقال الرجل امنت بما فجئت به امنت بما جئت به. هل الايمان هنا بمعنى التصديق ام لا؟ قول الجمهور ان الايمان - [00:57:03](#)

كان في اللغة التصديق. وذكر بعض المحققين من اهل العلم كشيخ الاسلام ابن تيمية والعلامة السفاريني ان المقصود بالايمان هو الاقرار المتضمن المعرفة والعمل. الاقرار المتضمن المعرفة واستدل على ذلك ان الايمان لا تقل امنت له - [00:57:23](#)

وانما تقول امنت به. امنت به. وانت لا تقول صدقت له وانما صدقت به اما الاقرار فتقول اقررت به واقدرت له. فهذا اللفظ اشبه بلفظ الايمان. وهناك وجوه كثيرة يمكن ان تراجع - [00:57:53](#)

في الايمان الاوسط اكثر من سبع وجوه للتفريق بين التصديق والاقرار. آآ رجل قال امنت بما جئت به وانا رسول من ورائي من قومي. وانا رسول من ورائي من قومي - [00:58:13](#)

وانا ضمام ابن ثعلبة اخو بني سعد ابن بكر. وقلت لكم الحديث بتاع الامام احمد ان قومه اسلموا وجميعا اه عندما اخبرهم بما سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم. اذا نستفيد اه بذلك - [00:58:33](#)

ان القراءة على العالم وقراءة العالم سواء عند ارادة التحديث عنه. تقول حدثني او حدثنا. الامر الثاني قول الرجل للنبي صلى الله

عليه وسلم آآ ان رسولك زعم ان الله - 00:58:53

سهم هنا قد يحمل على معنى اليقين وقد يحمل الزعم على القول الذي لا يوثق فيه. يعني الزعم احيانا يحمل على اليقين ويحمل على

القول الذي لا يوثق فيه فكان الرجل اراد ان يستوفق مما سمع - 00:59:13

اه الرجل عندما اه اراد ان يستحلف النبي صلى الله عليه وسلم انما اراد ان يستحلفه لزيادة التأكيد. لزيادة التأكيد. لا يريد ان

يستحلفه كذبا وانما يريد ان يستحلفه تأكيدا. آآ نكتفي بهذا القدر ان شاء الله. ومعلش - 00:59:33

آآ يعني ابواب بتاعة النهاردة ثقيلة شوية وآآ ليست بالابواب العامة ولعل فعندما ننتهي من الباب السابع يعني الباب السابع ده هيكون

بقية الابواب دي في هذا المعنى. من اول بقى - 01:00:03

خمسة وستين ستجد ان شاء الله الاشياء ميسرة جدا. وكتاب العلم في منتهى الجمال والبساطة ان شاء الله - 01:00:23